ـــــــــــــا الأسبوعية:

ـــــــــــــرار إيقـــاف إطـــلاق النـــار

للحديث عن «ماذا بعد قرار إيقاف العمليات العسكرية»؟؟ وكون مناطقهم كانت مسرحاً لمواجهات شديدة مع المتمردين الحوثيين فقد استشرفت «الميثاق» الآفاق المستقبلية لهذا القرار وتوقعاتهم لعودة السلام والحياة إلى طبيعتها في المناطق التي طالتها الأيادي الآثمة.. فإلى هذه الحصيلة:

أعدها للنشر: توفيق الشرعبي - بليغ الحطابي - علي الشعباني

النائب صغير عزيز:

خروقات المتمردين مستمرة.. ولا استبعد وجود نوايا للمواجهة

□ «الميثاق»: نرحب بك ونريدك أن تطلع القارئ على الوضع في حرف سفيان وماذا بعد قرار إيقاف إطلاق النار؟

– **النائب صغير عزيز:** شكراً على استضافتكم لنا في هذه الندوة للحديث عن ماذا بعد قرار إيقاف العمليات العسكرية في صعدة وحرف سفيان.. وهذا سؤال مهم والإجابة عليه أهم.. يعني إذا كان من أجل الأمن والاستقرار وإحلال السلام.. أو بمعنى استبدال ثقافة الحرب بثقافة السلام والأمن والاستقرار.. الحقيقة القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تهدف إلى هذا بل هو منطقها الوحيد والأوحد لعموم البلاد.. فالرئيس دائماً صاحب السلام وصاحب المبادرة بالعفو.. صاحب قلب كبير يتسع للكل للغث والسمين.. للصالح والطالح من أجل يمن موحد.. يمن مستقر.. يمن يسعى إلى الرخاء والسكينة العامة.. لكن لابد ما يشوب كل المراحل منغصات كفتنة التمرد أو الأحداث في بعض المناطق الجنوبية أو المكايدة السياسية وهكذا.. لكن الحق دائماً منتصر.. والحق إن شاء الله مع اليمن وأمنها واستقرارها..

وطن الجميع

□ ماذا بعد وقف إطلاق النار..؟!

– **النائب صغير عزيز:** من المفترض أن يُطرح السؤال على اليمنيين بشكل عام وخاصة الأحزاب والتنظيمات السياسية والجمعيات والمنظمات الجماهيرية والمدنية.. اليمن يمن الجميع.. ليس يمن فئة بعينها أو حزب أو يمن علي عبدالله صالح.. فأمن بلادنا واستقرارها مهمتنا جميعاً دون استثناء.. والمفروض ان الجميع يعرف أن وحدة وأمن واستقرار اليمن وتنميته خطوط حمراء لا يجب تجاوزها من أجل مصالح ذاتية ضيقة حزبية أو فئوية.. والحفاظ عليها مسئوليتنا جميعاً، فمصلحة الوطن العليا يجب أن تبقى فوق كل المصالح..

ثقافة السلام

□ ماذا بعد قرار وقف الحرب؟

– **النائب صغير عزيز:** من المفترض أن نسعى جميعاً من أجل نشر ثقافة السلام، وانتزاع ثقافة الحقد والحرب والاقتتال، والاتجاه صوب البناء والتعمير وإعادة ما تم تخريبه وتدميره في صعدة وسفيان والمناطق المجاورة الأخرى في المديريات أو المحافظات لابد أن نسعى جميعاً جادين مع الجهات الحكومية لإعادة وإحلال السلام..

ومن وجهة نظري على الحكومة أولاً إعداد خطة شاملة وكاملة تشمل استتباب الأمن في كل المديريات ونشر الوعي الوطني وتنمية روح الانتماء لهذا الوطن من خلال السعي للمحافظة على أمنه واستقراره..

لأن الجهل مخيم في أغلب المناطق.. وقد تم استغلاله بشكل كبير وخبيث لإشعال تلك الفتنة.. وكذبوا على الناس.. غرروا ودجلوا عليهم.. حتى جعلوا بعض الأشخاص كعبيد لديهم ويقدسونهم، فيما لاتقديس إلاّ لله عز وجل.. ثم لهذا الوطن.. لكن عن طريق ممارسة الخداع والدجل غرروا على معظم الناس باسم الدين حتى أدخلوهم في صراع ومواجهات مع الوطن والمواطنين مقابل بقاء «سيدهم».. حتى أصبحت لدى الجهلاء ثقافة مرسخة.. لكن بتعاون الجميع وبخطة حكومية كاملة وشاملة مع توفير الدعم اللازم لها والوقت المتاح لتنفيذها أؤكد أن بالإمكان ان ننجح في تجاوز

علينا تكريس ثقافة السلام والوئام وطمأنة المواطن بتوفير احتياجاته

يجب على الحكومة وضع خطة شاملة لاستتباب الأمن وإعادة الإعمار

معظم قيادات التمرد العقائديين انتهوا..

هذه الفترة العصيبة أفضل مما مضى ومما عليه الحال الآن يحتاج إلى توعية وإرشاد وعمل وطني فاعل وصادق.. يجعل من المواطن يحب وطنه ويذود عنه في أية محنة أو ظرف.. والعمل في هذا الحال لابد أن يكون مشتركاً بدلاً من المكايدات والمماحكات وحب الذات.. وأن نجعل جميعنا هدفنا واحد هو وطن آمن مستقر ومزدهر.. عبر عمل جاد من الجميع نحو ذلك.. وأنا متأكد أنه سيثمر في أشهر..

خروقات

□ الميثاق: يلاحظ أن هناك خروقات كبيرة من المتمردين وخاصة في سفيان.. كيف ترون مستقبل قرار وقف إطلاق النار..؟!

– **النائب الصغير:** الخروقات موجودة وقد تكون نوايا الحوثي وأتباعه للإعداد لحرب جديدة.. وهذا احتمال كبير.. ولم يقبلوا بالنقاط الست إلاّ لأغراض في نفوسهم.. لكن هل نعطيهم الفرصة.. لا.. فالقيادة السياسية وجهت بإيقاف اطلاق النار.. لذا لابد أن نبدأ بالعمل الجاد لنشر وعي ثقافي وطني..

فما الذي عمله المتمرد الحوثي..؟! غرر على الناس ومارس نشاطاً فكرياً خاطئاً من خلال عناصره المتمرّسة في التطليس والدجل والكذب..

ولعدم وجود ثقافة وطنية حقيقية لدى المواطن، من السهل خداعه لذلك انتشر هذا الفكر كما تنتشر النار في الهشيم.. لذا ينبغي أن يسير العمل في اتجاهين الأول العمل من أجل استتباب الأمن والسكينة العامة في نفوس المواطنين، والثاني العمل الثقافي الوطني والفكر المعتدل..

جهود مبشرة

□ الميثاق: باعتباركم عضو اللجنة المشرفة على تنفيذ الاتفاق.. إلى أين وصلتم في حرف سفيان؟!

– **النائب صغير:** في سفيان ربما قطعت اللجنة شوطاً لا بأس به.. فقد تم النزول من المواقع والجبال التي كانوا يتمترسون فيها.. والطريق الرئيس مفتوحة.. لكن هناك وجود لبعض العناصر الحوثية على جوانب الطرقات.. ولدينا أمل في أن تختفي كلما استتب الأمن ووجدت نوايا صادقة للسلام وكلما عرف بعض المغرر بهم أنهم على خطأ ويمكن أن يعودوا إلى حالتهم الطبيعية الصحيحة.. لأن هناك أشخاصاً تشرّبوا ذلك الفكر الضال ولم يعد ينفع معهم إلاّ القتل.. ولايمكن أن يعودوا إلى صوابهم.. والحقيقة أنه في سفيان كلما مرت الأيام كلما بدأت بعض المظاهر الحوثية تتلاشى.. ولدينا أمل كبير في عودة الحياة إلى طبيعتها..

لا تعاون..

□ الميثاق: ماذا عن التعاون مع اللجنة من قبل المتمردين لتنفيذ القرار؟

– **النائب صغير:** لايوجد هناك تعاون.. هناك تعاون من أبناء المنطقة الذين ذاقوا مرارة الحرب بالنزوح والتشرد ونهب منازلهم وتدميرها من قبل المتمردين بسبب تعاونهم مع الدولة وعدم انصياعهم لهم.. هناك احساس لدى المواطن في سفيان أن أمن واستقرار منطقتهم ومديريتهم تهمهم أكثر مما تهم الدولة أو أي شخص آخر.. وبالتالي وجدوا أنفسهم في واقع أنه لابد من أن يتعاونوا مع الدولة لترسيخ الأمن والاستقرار..

أما المتعاونون مع الحوثي فلايتجاوزون الـ(١٥٠) في قبيلة طويلة عريضة تمتد من مديرية ذيبين إلى بكيل المير في محافظة حجة ومحادة محافظتي «الجوف وصعدة» لو أن الناس تعاونوا لتخلصوا منهم ولكن هناك تباينات في الرأي وتخاذلاً واطماعاً لدى البعض.. أما الآن بدأ الجميع يعرفون ان منطقتهم وأمنها واستقرارها تهم الناس كلهم وبدأوا يتعاونون ويتعاملون على هذا الأساس..

□ «الميثاق»: يقال ان الحوثيين اليوم يستغلون فرصة الهدنة لتجميع الأسلحة وتخزين المؤن.. ما صحة ذلك؟

– **النائب صغير:** هذا الكلام وارد، ونحن من جانبنا كأبناء منطقة ومديرية نعمل إن شاء الله جادين ومجتهدين من أجل ألا تعود الحرب إلى منطقتنا أو أية منطقة أخرى فأبناء المديرية الأوفياء والوطنيين حريصون على أمن واستقرار منطقتهم..

تباطؤ

□ الميثاق: الذي علمناه أنه مُدّد للجان الوطنية لإيقاف اطلاق النار إلى ١٢ مارس للإشراف على تنفيذ الشروط الستة.. هل يمكنهم ذلك؟

– **النائب صغير:** لا.. فلم يتجاوزوا حتى الآن البند الأول..

□ «الميثاق»: ما الأسباب؟

– **النائب صغير:** تباطؤ من قبل مندوبي الحوثي، وبالنسبة لي اعرف أنهم تكبدوا في هذه الحرب أفدح الخسائر أكثر من الحروب السابقة كلها، وبالتالي يعتبرون اضعف من أي حرب مضت.. وأعزو تباطؤهم لسببين الأول انهم يريدون الظهور بأنهم مازالوا أقوياء وموجودين حتى وإن تم السلام وتم الصلح إن شاء الله، يكون لهم وجود بحيث يحافظون على ما تبقى لديهم..

والسبب الثاني أنهم ربما يخادعون لكسب الوقت من أجل الإعداد لحرب جديدة وتخزين مؤن وذخائر وعتاد ويعدون شباباً مغرراً بهم جدداً لأن كل مقاتليهم الذين كانوا عقائديين انتهوا وهذا مؤكد بإحصائية موجودة دقيقة .. ولكن لابد من أخذ الاحتياط مقابل تحركاتهم.

□ الميثاق: هل سيستمر هذا البرنامج إلى مالا نهاية؟

– **النائب صغير:** في رأيي الشخصي مادمنا

على الأحزاب الاتجاه نحو العمل والبناء بدلاً عن المكايدات

عملية الإعمار لن تتم إلا بعد التزام المتمردين بالدستور والقانون

الجهل مخيم على معظم المناطق.. ونحتاج إلى برنامج توعوي معتدل

أوقفنا الحرب ولو تطول المدة ما فيش مشكلة أبداً، ولكن بحزم فمن ترك الحزم في وقته ندم كما يقول المثل..

يعني اللجان مع تقديري واحترامي لجهودهم المبذولة وعملهم الجبار وتعبهم إلا أنه كان هناك تساهل في البداية كي نعطي الناس فرصة على أساس تعود الأمور إلى ما كانت عليه لكن هذه كانت غلطة لأن الحوثيين بعد وقف اطلاق النار كانوا خاضعين ومستعدين لأي شيء فوجدوا من الأخوة في اللجان تساهلاً اعطاهم فرصة استغلوها وبدأوا يفرضون شروطاً وأموراً ليست موجودة في البنود الستة والية تنفيذها لأنه من ضمن آلية التنفيذ الالتزام بالبنود الستة وبالدستور والقانون وهذامرجع الجميع وكاف بدون الشروط، وأعتقد أن لا مشكلة لو استغرق التنفيذ فترة يواكبه العمل من قبل الحكومة لترسيخ الأمن ونشر الوعي المعتدل الوطني ولدى الدولة إمكانات وقدرات أكبر وتستطيع أن تعمل مضاعف ما يعمله الحوثي.

□ الميثاق: هل لهم شروط؟

– **النائب صغير:** لا.. وماتم الاتفاق عليه هو المعروف عند الناس.. فالبنود الستة وافق عليها الحوثي والدولة ليس عليها أي شروط مقابل ذلك إلاّ وقف إطلاق النار.. ومتى التزم المواطن بالدستور والقانون فهو في الطريق الصحيح.

تواجد أمني

□ الميثاق: فخامة رئيس الجمهورية التقى بقيادة الأمن المركزي والجنود على أساس توزيعهم الى صعدة.. هل هناك ثمة أمل للأمن والاستقرار بذلك؟

– **النائب صغير:** كل المديريات بما فيها سفيان سيكون فيها تواجد أمني.. وكلمة فخامة الرئيس كانت صادقة ونابعة من القلب لأولئك المقاتلين من أجل خدمة المواطن وليس ترويعه..

□ الميثاق: كم تبقى في منطقة سفيان من مشاكل؟

– **النائب صغير:** ليس كثيراً وأهم مشكلة هي النازحون الذين لم يُسمح لهم حتى الآن بالعودة الى بيوتهم خوفاً من اندلاع قتال في بعض المناطق التي مازال فيها توتر، لكن إن شاء الله مع الوقت سنعمل على إصلاح ذلك.

□ الميثاق: بصراحة الآن الذين كانوا يتعاونون مع الدولة يفضلون الجلوس في المدن أو نازحين خوفاً من تصفيتهم .. كيف تصفون لنا هذا الوضع خاصة أن بعض القيادات الحوثية تمتلك سيارات وأولئك المتعاونون عادوا الى بيوتهم واصبحوا يتوارون خلف الأبواب؟

– **النائب صغير:** البيت والمال والعرض اذا استشهد من أجلهن الإنسان.. فهو الى الجنة والرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من مات دون ماله أو عرضه فهو شهيد» نحن وبتعاون الرجال الوطنيين والعقلاء دعونا إلى عدة اجتماعات كان آخرها في منزلي واتفقنا على ضرورة عودة كل الناس إلى بيوتهم بدون أن يُعتدى على أحد، فإن حدث ذلك فنحن قبل أن نرجع الى الدولة- والدولة هي مرجعنا جميعنا - سنتعاون من أجل أن يعود هذا الشخص الى بيته بأمان.. وأنا واثق كل الثقة أن الدولة لن تتقاعس من أجل حماية مواطنيها وبالأخص من هو في صف الدستور والقانون.

□ الميثاق: هل بدأتم بحصر الأضرار؟

– **النائب صغير:** لا.. هذا عمل لاحق إلى بعد تنفيذ البنود الستة.

□ الميثاق: وكذلك القتلى والجرحى؟

– **النائب صغير:** بالنسبة لمن هم متعاونون مع الدولة .. فهي لن تقصر أبداً معهم، وكذلك من هم في الجانب الآخر انا متأكد أنه إذا عرض الموضوع على الدولة فإنها لن تقصر معهم، فالكل يمنيون..

□ «الميثاق»: هل الطريق الآن مفتوحة إلى صعدة؟

– **النائب صغير:** نعم ولا يشوبها أي شائب.

□ «الميثاق»: والطلاب هل سيعودون إلى مدارسهم؟

– **النائب صغير:** هذه هي مشكلتنا الآن، فالعام الدراسي في آخره واجتمعنا مع الأخوة في المديرية وخاصة المجلس المحلي والتنفيذي واتفقنا على أن نلتقي بالأخ المحافظ وهو من الرجال المتعاونين على أساس أن يبدأ العام الدراسي من هذا الشهر ويتم اعطاء الطلاب فرصة لاستكمال المنهج الدراسي خلال العطلة الصيفية.

جهود مستمرة

□ «الميثاق»: الصورة تتضح وهي كما يبدو ملبدة بالمخاوف.. ما خطتكم القادمة لما بعد هذا الوضع بصفتكم عضواً في اللجنة وشيخاً قبلياً وعضو مجلس نواب وكمقاتل؟

– **النائب صغير:** أولاً أنا كعضو في اللجنة المكونة من الرجال الوطنيين الذين لهم دور وطني كبير سنواصل إن شاء الله عملنا من أجل تنفيذ الشروط الستة ومهما واجهنا من عوائق سنعمل على إزالتها.. وكشيخ طبعاً أنا لست أبرز المشائخ في المديرية وإنما أمثلهم في مجلس النواب، فهناك مشائخ أكبر مني، وأعرف مني في المديرية، وسأعمل بالنسبة لي كعضو في مجلس النواب على أن تعود الأمور الى ما كانت عليه سابقاً قبل الحرب من أجل الأمن والاستقرار في المنطقة وسلامة أبنائها وتنميتها وإن شاء الله لن نخيب أبداً بإذن الله تعالى خاصة وأن نوايا القيادة السياسية معنا صادقة وتعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار والحفاظ على السكينة العامة.

□ «الميثاق»: هل ممكن أن تطلعنا على ما اتفقتم عليه أنتم ومشائخ سفيان في منزلك؟

– **النائب صغير:** إن شاء الله في يوم لاحق ستعرف ذلك..

أضرار

□ «الميثاق»: حرف سفيان كانت من أشرس الجبهات .. ما حجم الدمار والأضرار فيها؟

– **النائب صغير:** الأضرار تنحصر في مدينة الحرف وبعض القرى المجاورة لها وأما في بعض المناطق الأخرى فكانت الأضرار بسيطة وبالنسبة للعمشية كان القتال في مناطق جبلية خالية من السكان، وحاولنا بقدر الاستطاعة أن ننقله الى مناطق خالية من القرى والسكان من أجل سلامة المواطن.

□ «الميثاق»: ما ضمانات عدم عودة القتال .. خاصة وأن المشكلة تؤرق الجميع؟

– **النائب صغير:** الضمان هو نشر الوعي وان تقوم الحكومة بدورها في حزم الأمور الأمر الذي سيخفف وربما ينهي هذه المشكلة.

□ الميثاق: سفيان بحاجة إلى إعمار كامل .. هل لديكم رؤية لما يتطلب ذلك؟

– **النائب صغير:** الحكومة أعدت بعد الحرب الخامسة خطة كانت جيدة، وعملت في صعدة بشكل ممتاز، وكذلك في حرف سفيان وكانوا قد بدأوا في إعادة الإعمار، ونحن نتطلع فقط الى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ما بعد الحرب الخامسة من أجل الاعمار ولكن شخصياً أرى أن لا يتم البدء بالإعمار حتى نتأكد من التزام المتمردين بالدستور والقانون والا ما الفائدة؟.

□ «الميثاق»: يقال بأن مواطنين أخذوا الاموال التي صرفت لهم من الدولة لإعادة الإعمار والتعويضات واشتروا بها سلحة للمتمردين.. ما تعليقكم؟

– **النائب صغير:** صحيح .. وهذا كان بعد الحرب الأولى والثانية والثالثة.. لكن الآلية التي اتخذت بعد الحرب الخامسة كانت ممتازة.

□ «الميثاق»: لكن الضرر الذي حدث في البنية التحتية والمشاريع الخدمية كان كبيراً؟

– **النائب صغير:** لاشك في ذلك.. لكن في المقابل تخلصنا من معظم العناصر الخبيثة التي لم يكن لها علاج إلا الموت.□

ـــــــــــــة مشـــــــــــــبوهة في المياه اليمنية

إيراني, وأن السفينة وطاقمها أحيلت للإجراءات القانونية.

ولم تستبعد الأجهزة الأمنية في أرخبيل سقطرى تورط السفينة الإيرانية بتهريب مخدرات إلى اليمن.. مشيرة إلى أن تفتيش السفينة جار لمعرفة فيما إذا كانت متورطة بنقل أي مواد محظورة على متنها.

هذا وقد شرعت الأجهزة الأمنية بأرخبيل سقطرى بإجراءات التحقيق مع مالك السفينة وطاقمها لكشف ملابسات دخولها إلى المياه الإقليمية اليمنية بطريقة غير شرعية.□

ضبط المتهمين بمحاولة اغتيال مدير عام خنفر

■ ضبطت الأجهزة الأمنية ١١ مطلوبا امنيا بمديرة خنفر محافظة ابين ٦ منهم ومن سكان منطقة باتيس متهمين بعدة قضايا جنائية كمقاومة السلطات ومحاولة قتل مدير عام مديرية خنفر في وقت سابق ، أما آل«٥» الآخرين فهم متهمون بقضايا تخريب ونهب ممتلكات ، والسرقة بالإكراه وقطع الطريق ، قائلة إنها ضبطت المتهمين الخمسة وبحوزتهم اسلحة آلية مع حقائب مليئة بالذخيرة وعدد ٦ قنابل يدوية ،وكانت الأجهزة الأمنية بمحافظة لحج قد ضبطت ٥ مطلوبين على خلفية تورطهم بأعمال تخريبية واجراميه استهدفت زعزعة الأمن والاستقرار بمحافظة لحج .□

سويسرا تعتقل 4 انفصاليين

■ اعتقلت السلطات السويسرية أربعة إعلاميين يعملون في مواقع معادية للوحدة اليمنية.

وأوضحت مصادر مطلعة أن المعتقلين هم من العناصر الإنفصالية وهم "اياد الشعيبي وعمر حسن باعوم ومحمد حسن باعوضة وسعيد شمروخ".

مشيرة إلى أن عملية الاعتقال جاءت في إطار الجهود التي تقوم بها جهات يمنية لضبط العناصر التي تحريض العناصر التخريبية على العصيان المسلح ورفع السلاح في وجه السلطة سواءً من داخل البلاد أو خارجها.

وكانت عدد من المنظمات الحقوقية والمدنية داخل وخارج اليمن قد نجحت في ايقاف بث قناة عدن الانفصالية مؤخراً.

وعلى صعيد متصل أكد مصدر أمني في محافظة ابين مصرع الانفصالي " زين الجنيدي" احد اخطر المطلوبين أمنياً في أبين، بعد مواجهة مع قوات الأمن التي طاردته لنهبه سيارة احد المواطنين.□